

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج رياض السعداء (٩) | روضة

المحبين

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والآوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية اقدم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:00:00

هذا البرنامج الذي نتواصل فيه معكم الى اسباب السعادة كيف نحصلها؟ كيف نطلبها؟ كيف نحققها في انفسنا كيف نديها لغيرنا ما هي السعادة وما هي وسائلها؟ وما هي ثمارها؟ وما هي نتائجها - 00:00:39

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد والاخرين وعلى الله واصحابه من سار على نهجهم مقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين - 00:01:10

تسليما كثيرا ايها المسلمين في كل مكان. ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات. فالسلام عليكم ورحمة من الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى هذا اللقاء المتعدد في حلقة من برنامجكم - 00:01:32

رياض السعداء في روضة جديدة حول المحبين من المحبون وبماذا حصلوا بمحبتهم سعادة في الدنيا والآخرة ان المحبة يا ايها الاخوة عبادة عبادة يتبعها المحب ربها جل وعلا وليس المحبة عبادة بذاتها فقط - 00:01:52

بل من عبد الله بالخوف وعبد الله بالرجاء وعبد الله بالمحبة صار من عباد الله المحبين من عبد الله بالخوف وحده اورثه هذا الخوف ان يكون من الخارج الذين خرجن على جماعة المسلمين واورثوا الناس الوعيد الذي لا ثواب ولا وعد معه - 00:02:19

من عبد الله بالرجاء وحده كان من من يرجون عملا لم يقدموا له مقابلة صار من المرجئة وهي احد فرق اهل الاهواء والبدع من عبد الله بالمحبة فقط اوصله ذلك الى التزندق - 00:02:42

ويعبد الله بالمحبة لا خوفا من عقابه ومن ناره ومن سخطه ولا رجاء لثوابه وجننته ورضوانه وانما يعبد الله عبادة محضة يعبد الله بالحب المحض الذي كانه عشق بين معشوقين - 00:03:01

بين مخلوقين وهذا مما لا يليق بالله. ولا يتناسب مع جلل الله وعظمته قال قائلهم اعبدوا الله حبا وعشقا له لا طلا لجنته ولا خوفا من ناره وهذا لا يليق في حق الله - 00:03:21

اعبد العابدين واعظم الناس حبا لرب العالمين هو نبيكم محمد وصلى الله عليه وسلم عبد الله راجيا له خانفا منه محباه وتعالى ان المحبة محبة الله هي تعظيمه وهي توحيده - 00:03:37

وهي اجلاله وهي المسابقة الى طاعته. والحد من سخطه ومن عقوبته محبة الله شرط من شروط لا اله الا الله ان من شروطها المحبة للتوحيد ولما دلت عليه وظدها البغظ - 00:03:59

لاهل التوحيد والبغض لما دلت عليه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا اي الة ومبودين من الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا - 00:04:20

اشد حبا لله نعم اشد حبا من من المشركين للهتهم واشد حبا لله جل وعلا من زعم انه يحب الله فاضعفه بنقص توحيده ان المحبة عنوان للسعادة وطريق لها في الدنيا - 00:04:38

اذا كانت قائمة على اساس توحيد الله والايمان به الم يقل الله جل وعلا الاخلاط يومئذ بعضهم بعض عدو الا المتقين تدرؤن متى ذلك

00:04:57 - يوم القيمة نعم يوم القيمة يتبرأ

القرين من قرينه صديق من قريبه فليهرب الاب من ابنه ومن ام والابن من ابيه ومناشه والرجل من زوجته واحب الناس اليه لئلا يطلبوه حسنة واحدة يأخذونها منه - 00:05:15

او سيئة واحدة يطرحونها على ظهره لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغريه الا المتقين فانه لا يهرب بعضهم من بعض ذاقوا في الدنيا طعم الايمان بمحبتهم لبعضهم في الله ولماجل الله وتحقيقا لطاعة الله - 00:05:37

ما جمعتهم محبة لاجل الدنيا او لمحض نسب علاقة من علاقات مصالح الدنيا انما اجتمعوا على حب في الله فدخلوا من خلال هذه المحبة في ذات الله الى روضة المحبين التي اورثوا بها السعادة في الدنيا - 00:05:56

والطمأنينة ولذة لو سبقت اليها الدنيا كلها. واموالها وزينتها ما طلبوها وما حصلوها ان هذه المحبة هي التي جعلت الصحابة رضي الله عنهم يفدون رسول الله بانفسهم صلى الله عليه وسلم. يفدونه بانفسهم - 00:06:14

وباهليهم وباموالهم خبيب بن عدي رضي الله عنه اراد المشركون صلبه وخرجوا به الى التنعيم خارج حد الحرام وقالوا يا خبيب تمنى ان يكون محمد مكانك وانت منعم مرغد بين اهلك ووالدك - 00:06:35

فضحك خبيب قال والله لا اتمنى ان يصاب النبي في شوكة واحدة وان اكون مكانه وان اغير عن مكاني هذا وهو مقدم على القتل وعلى الصلب ثم قال ولست ابالي - 00:06:58

حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرع كل ذلك في ذات الله وان يشاء. يبارك على اجزاء شلو مموزع رضي الله عنه وارضاه ما تمنى ان يصاب النبي في شوكة - 00:07:18

وهو لا يبلى في هذا القتل المحبة في الله ولماجل الله وتحقيقا لثواب الله للمتحابين فيه هي التي اورثت اهل الايمان السعادة في الدنيا فاحسوا بطمأنينة الايمان بانشراح صدورهم به - 00:07:36

فحسوا وذاقوا حلاوة الايمان وطعمه ذاق الايمان يقوله النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم ذاق الايمان من رضي بالله رب الاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبي في الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم - 00:07:54

ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان اي بهذه الخصال الثلاث ما هي يا ترى؟ اتعرفها ايها المسلم اتعرفينها ايتها المسلمة ان يكون الله الاول ان يكون الله ورسوله احب اليهم ما سواهما - 00:08:15

ان يكون حب الله حقيقة في قلبك وحب الله حقيقة في قلبك ايتها المسلمة اعظم من كل حب ليس عشقا كما بين متعاشقين وانما حب اجلال وحب عبادة وحب تعظيم وخوف - 00:08:33

حب يورثك المسارعة الى طاعة الله وفرائضه حب يمنعك ويجزك عن ان تسارع او ان تذهب الى معصية الله واسباب سخطه ومقته ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 00:08:51

يحب النبي عليه الصلاة والسلام لماذا تحبه باختفائى هدية باتباع سنته بالذب عنها بالاتقى تحدث في دينه ما لم يأذن به ولا من وما لم يشرعه بالاتكون متبعا لهواك - 00:09:08

سارعا في دين الرسول صلى الله عليه وسلم ما لم يأذن به من البدع والاهواء والمحاذفات لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ليس من حب رسول الله رفعه فوق منزلة التي انزله الله عليها - 00:09:25

ايها الناس ما احب ان ترفعوني فوق منزلي التي انزل الله عليها انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ليس حب النبي عليه الصلاة والسلام بالمبالغة والاطراء في مدحه لا تطروني - 00:09:41

كما اطلت النصارى ابن مريم انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله انا احب الله وحب رسوله حقا وصدقى يذوق معهم المؤمن حلاوة الايمان وان يحب المرء لا يحبه الا الله - 00:09:57

الثانية ان تحب العبد ان تحب المؤمن لصلاحه استقامته بتوحيده. اتباعه نبيه محمد عليه الصلاة والسلام ما احببته لنسب بينكم ما احببته لجمال صورته ما احببته لحلاوتي هيئته وشكله وكلامه ما احببته - 00:10:13

لان نفسك طابت نفسيه وهو اك طابق هواه. وتوافقنا في نفسيتكم انما احبتكم لانه مستقيم على طاعة الله. متبع لرسوله فكان حبك له في الله كما احب الصحابة رضي الله عنهم - 00:10:38

بعضهم بعضا وكما احبو نبيهم محمد آآنبيهم وخليلهم محمد اصلى الله عليه وسلم وان يحب المرء لا يحبه الا الله والثالثة وان يكره ان يعود الى الكفر والى الشرك بعد اذ انقذه الله منه كراهيته ان يقذف في النار - 00:10:55

يتمى ان يقذف في النار ولا يرجع الى كفره الذي نجاه الله منه ولا الى الشرك الذي عافاه الله منه. ولا الى تعظيم غير الله الذي سلمه الله منه بهذا يحصل العبد - 00:11:18

للسعادة في الدنيا درجة هؤلاء المحبين والمحبة درجات يا اخواني ليست درجة واحدة رتبة واحدة كلما عظمت المحبة لله في قلبك 00:11:34 كلما علت درجاتها في نفسك نعم في هذا الامر تحتاج الى مجاهدة -

يحتاج الامر الى مجاهدة والى مثابرة حتى تلتذ بكلام الله اذا قرأتة من الناس من يلتذ الى مشاهدة الافلام المسلسلات قراءة الروايات يتعلق قلبه بها. من كان لله محبًا صادقًا تعلق بكلامه - 00:11:53

من كان محبًا للنبي صلى الله عليه وسلم صادقًا في ذلك. تعلق بسننته وب الحديث. فصار هذا في قلبه من احب الامور. من تعلق بالله احب الصلاة نبينا عليه الصلاة والسلام اعظم المحبين لله - 00:12:15

وانتقام واحشائهم لله. في الصحيحين يقول الا ان اتقاكم واحشاككم لله انا كان في بيته فمع اهله يمازحهم ويحادثهم وفي صنعتهم يعجن عجينهم يخسف ثوبه يحلب شاته فاذا اذن المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح قام عليه الصلاة والسلام كانه لا يعرفهم فازعا الى - 00:12:31

صلاته ما الذي حداه لذلك؟ انه صدقه مع الله وصدق حبه لله واداء فرائضه نعم ولهذا كان يقول لبلال يا بلال ارحنا بالصلاه وجعلها الله قرة عينه حب الي من دنياكم الطيبة والنساء. وجعلت قرة عيني في الصلاة لانه يخلو بالله - 00:12:56

يرکع لله لله يقوم لله يسجد لله يجلس لله في صلاته يدعوه يستغث يقرأ القرآن يكبر ربه جل وعلا في صلاته فكانت اعظم ما يكون صلة بين الله وبين عبده - 00:13:20

هذه ثمار المحبة الصادقة المجردة لله عز وجل لا حظ فيها لاحد غيره بهذا كانوا من السعداء وبهذا نالوا اعلى المراتب مراتب السعادة في الآخرة اعلى المراتب الانبياء يليهم الصديقون - 00:13:38

يليهم الشهداء يليهم الصالحون ولهذا اذا اردت ان تكون منهم فاعبد الله عبادة قائمة على محبته اولا وعلى مخافته وعلى رجائه تدرك بهذه الثالث هذه المنازل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين - 00:13:58

انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. اللهم اسلكنا سبيلهم واجمعنا معهم واجعلنا من عبادك المحبين لك حق المحبين لنبيك صلى الله عليه وسلم صدقا للمحبين للمؤمنين المبغضين لاعدائهم من الكافرين والمرتدين والجادين - 00:14:18

لا تجعلنا من الاشقياء واجعلنا من عبادك السعداء في الدين والدنيا والآخرة والى لقاء اخر قريب في روضة من رياض ايمان من رياض السعداء. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:42

يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:15:02